



الترقيم الدولي
ISSN 1998-6424



وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي

جامعة
ديالى

الكتاب السنوي

لمركز أبحاث الطفولة والامومة

المجلد الثالث عشر / العدد (٣) لسنة ٢٠٢٢

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الخامس والدولي الاول التخصصي المدمج
(نساؤنا وأطفالنا: ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٢٩

مركز
أبحاث
الطفولة
والأمومة

الكتاب السنوي لمركز البحوث الطفولة والامومة

المجلد الثالث عشر / العدد (٢) لسنة ٢٠٢٢

حولية علمية متخصصة محكمة

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الخامس والدولي الاول التخصصي المدمج

(نساؤنا وأطفالنا: انرمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ ٢٩/٣/٢٠٢٢

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

٦٠٩ لسنة ٢٠٠٦

الترقيم الدولي

ISSN ١٩٩٨-٦٤٢٤

الكتاب معتمد لأغراض الترقيات العلمية

بموجب كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

هيئة الراي ١٢ س/١٠٩٢ في ٢٧/٧/٢٠٠٨

حقوق النشر محفوظة لمركز أبحاث الطفولة والأمومة

لا يجوز اقتباس أو نشر أي جزء من الكتاب إلا
بإذن المركز

رئيس التحرير

أ.د. أخلاص علي حسين

مدير التحرير

أ.م.د. مؤيد حامد جاسم

أعضاء هيئة التحرير

أ.م.د. أسماء عبد الجبار سلمان

أ.م.د. فرات امين مجيد

م.م. رشاروكان اسماعيل

سكرتير التحرير

أ.م. وفاء قيس كريم

المراجعة اللغوية

أ.د. غادة غازي عبد المجيد

الإخراج الفني

المهندس. علاء عبادي حميد

الهيئة الاستشارية

جامعة ديالى كلية التربية الأساسية	أ. د. مهند محمد عبد الستار
جامعة ديالى كلية التربية الأساسية	أ. د. بشرى عناد مبارك
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	أ. د. ناسو صالح سعد
جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الانسانية	أ. د. لطيفة ماجد محمود
جامعة الموصل كلية التربية الاساسية	أ. د. فتحي طه مشعل

الآراء الواردة في الكتاب تعبر عن وجهة نظر كاتبها

ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المركز

ثبت المحتويات

- كلمة السيد رئيس المؤتمر..... ز- س
- اهداف المؤتمر ومحاوره..... ش
- اللجان المشرفة على المؤتمر..... ص-ض
- الباحثون المشاركون في المؤتمر..... ذ- ر
- انتشار ظاهرة الطلاق في محافظة ديالى من وجهة نظر طلبة قسم التاريخ كلية التربية الأساسية جامعة ديالى
- أ.د سلمى مجيد حميد, أ.د تنزيه مجيد حميد, انتهاء جمال علي ٣٦-١٧
- الادمان الرقمي وتأثيره على الأطفال
- أ.د. زهرة موسى جعفر م.م. علي جعار لفته ٥٧-٣٧
- التشوهات المعرفية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى عينة من المطلقات غير العاملات بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية
- أ. نهله عوض عايش المطيري, أ. سمية علي عبد الوارث أحمد ٨٦-٥٨
- حق الطفل في التعليم وأهداف التنمية المستدامة
- أ.م.د نسرین حمزة عباس, أ.م.د. ابتسام جعفر جواد, أ.م.د. اسراء فاضل امين ٩٩-٨٧
- حقوق الطفل في فكر الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وال بيته
- أ.م.د غادة علي هادي, أ.م.د. رغد جمال مناف ١١٣-١٠٠
- الاتجاهات الحديثة في قصص الأطفال الإلكترونية في رياض الأطفال وسبل الاستفادة منها
- أ.م.د وفاء أبو المعاطي يوسف ١٣٦-١١٤
- الطلاق الصامت (العاطفي)
- أ.م.د. احلام جبار عبدالله ١٤٦-١٣٧
- الازمات الصحية والاقتصادية والتربوية والاجتماعية واثرها على البناء النفسي للمرأة والطفل
- أ.م.د احلام احمد عيسى ١٥٨-١٤٧
- المهارات الاجتماعية لدى اطفال الرياض
- م.م. ياسمين حسن حسين العامري ١٨١ - ١٥٩
- آليات تعزيز حقوق الطفل في العراق بعد عام ٢٠٠٣
- م.د منتصر حسين جواد وزه الباوي ١٩٨ - ١٨٢
- الالعاب الالكترونية العنيفة وعلاقتها بالتفكير الرياضي لدى المراهقين
- م.د انتصار جواد مهدي ٢١٠-١٩٩

حقوق وواجبات الطفل في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة
م.د. عثمان شهاب أحمد , م.د. شروق عبد الإله ٢٢٣-٢١١

ضغوط الحياة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى لاعبات ذات الإعاقة الحركية بكرة السلة
بأعمار (٢٠-١٨) سنة
م.د. هيام سعدون عبود ٢٣٨-٢٢٤

برنامج " ريجيو إميليا " Reggio Emilia ودوره في تعليم أطفال الروضة
د. هند محمود حجازي محمود ٢٥١ - ٢٣٩

حقوق الطفل في الوثائق الدولية والدستور العراقي
د. زينب خالد حسين ٢٦٧-٢٥٢

تصور مقترح لإدارة الأزمات التربوية لدى المراهقين بعد جائحة كوفيد ١٩
د. هبة توفيق أبو عيادة ٢٨٧-٢٦٨

المشاكل التي تواجهها ذوات الإعاقة الأرملات من وجهة نظرهن في الجزائر ولاية وهران انموذجا
د. صراح بولدراس ٢٩٥ - ٢٨٨

الابعاد النفسية والاجتماعية لارتفاع نسبة الطلاق في العراق من (٢٠١٩-٢٠٠٣)
م.د. ميس محمد كاظم , م.د. سيف محمد رديف , أم.د. ميسون كريم ضاري , أ.د. اسماء صبر علوان ٣٣٠ - ٢٩٦

الاوراق البحثية

دور الأم في تنمية الوعي الغذائي للطفل الـ SMART SNACKES انموذجا
أ.د. مريم مال الله غزال , أ.م. نادية حسين منخي ٣٣٧-٣٣١

الارهاب السيبراني وحماية الطفل منه
م.د. ضحى بدر اللامي ٥٩١ - ٥٨٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه أجمعين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد..

السيد رئيس جامعة ديالى الأستاذ الدكتور عبد المنعم عباس كريم المحترم...
السادة أعضاء مجلس الجامعة المحترمون..

السادة الحضور الاكارم...

صباح الخير جامعة ديالى، صباح الخير مركز أبحاث الطفولة والأمومة بكل ورد الربيع، صباح الورد والياسمين ...

فلله الحمد أولاً وأخيراً أن وفقنا إلى الوصول إلى هذا اليوم المبارك لنعلن بدأ فعاليات مؤتمرنا العلمي الخامس الموسوم ب نساؤنا وأطفالنا ازمان مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية لقد كان هذا المؤتمر بذرة خير سقتها مداوات علمية ثرية مع اللجنة العلمية رئيساً وأعضاء وكانت القضايا الأولى قضية المرأة والطفل بما يشوبها من اشكاليات واطروحات تستدعي الوقوف والمعالجة في عمل علمي رفيع المستوى هدفه الارتقاء بالفرد والمجتمع.

فجاء هذا المؤتمر ليكون منارة لتحقيق ما يصبو إليه مركزنا من أهداف إنسانية سامية ، وقد تنوعت محاوره إلى خمسة محاور هي:

المحور الاول : اثار الحروب والأزمات الثقافية والاقتصادية والتربوية على بناء النفسي للمرأة والطفل

فيما تناول المحور الثاني: مشكلات المرأة العاملة وصراع الأدوار في البيت والعمل.

المحور الثالث: دور المرأة في الوعي الصحي والتغذية السليمة للأسرة والطفل.

الرابع: مشكلات المرأة والارملة والمطلقة وتداعياتها المجتمعية.

أخيراً: الآثار السلبية لعمالة الاطفال.

وقد ازدادت المؤتمر بأقلام صادقة اتخذت من العلم طريقاً ينيبها دروب الحياة، فكانت حروف الباحثين وكلماتهم هي نكهة هذا العمل ورصيده الحقيقي ، إذ بلغ عدد البحوث العلمية والأوراق البحثية التي تم قبولها للمشاركة في فعاليات المؤتمر خمسة وثمانين بحثاً و ورقة علمية، وبمشاركة إحدى عشرة جامعة عراقية نذكرها على سبيل المثال لا الحصر..جامعة بغداد جامعة المستنصرية جامعة ذي قار جامعة الموصل....

فضلاً عن مشاركات عربية مميزة بواقع خمس دول عربية من ضمنها المملكة العربية السعودية جمهورية مصر العربية المملكة الأردنية الهاشمية والجزائر والمغرب.

إضافة إلى مشاركة غير عربية من جامعة بنسلفانيا الأمريكية بمحاضرة علمية..

وقد خضعت جميع البحوث والأوراق البحثية العلمية إلى التقويم العلمي من خبيرين أو أكثر، بمراعاة التخصص الدقيق لأصحاب البحوث العلمية.

ولا نحيط أن هذا المشروع العلمي ما كان ليكون لولا أن بدأ كريمة رعته و احتضنته بالعناية والمتابعة ممثلة في شخص السيد رئيس جامعة ديالى الأستاذ الدكتور عبد المنعم عباس كريم المحترم. فله منا أسمى آيات الشكر والعرفان لما قدمه لنا من أيادي بيضاء أنتجت هذا المنجز الذي سيرتقي بمركزنا نحو تحقيق مبتغاه في ارتقاء المجتمع بارتقاء واقع المرأة والطفل

وختاماً ومن باب رد الفضل لأهل الفضل نقول شكراً لكل من ساهم في هذا العمل بحرف أو كلمة أو عمل وان كان بسيطاً أو دعمهم وان كان معنوياً ، فلکم جميعاً الفضل في اظهار هذا المنجز إلى النور وهذا عهدنا بكم فأنتم الباقية التي نفتخر بها ويفوح منها عبق الأمل نحو عراق الحضارة والسلام...
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.....

رئيس المؤتمر
أ.د. اخلاص علي حسين
مدير مركز ابحاث الطفولة والامومة

المؤتمر العلمي الخامس الدولي الاول التخصصي المدمج

(نساؤنا وأطفالنا: ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ : ٢٠٢٢/٣/٢٩

اشكالية المؤتمر

لا يخفى على كل ذي وعي وثقافة مجتمعيه ان الازمات والتحديات التي مر بها المجتمع العراقي بشكل خاص وحتى المجتمعات العربية بشكل عام هي التي كانت ولا زالت تهدد الكيان النفسي والاجتماعي والثقافي والمعيشي لكل من المرأة والطفل هي التي اوجدت هذه الويلات والمطبات والمعاناة التي تدفع ثمنها المرأة من حياتها ووجودها الإنساني ويدفع ثمنه الطفل من نموه كونه أنسان يستحق أن يحيى بمعاني العيش الكريم . ومن هنا جاءت إقامة هذا المؤتمر؛ إذ يحاول ان يوجه الجهود ويستنهض الباحثين لمواصلة نتاجاتهم العلمية بغية توسيع حلقاتهم العلمية تثمينا وتقديرا لدور المرأة في المجتمع وتأسيس ثقافة مجتمعية تعنى بشؤون الطفولة وتطلعاتها المستقبلية.

اهداف المؤتمر

١. الدعوة لتبني ثقافة الاهتمام بقضايا المرأة والطفل ودراستها بطرائق البحث العلمي المختلفة.
٢. تعريف الباحثين بأهمية الارتباط بين قضايا المرأة والطفل وان كل واحد منهم هو انعكاس للآخر في بنائه النفسي و المعرفي والاجتماعي والثقافي الخ.
٣. الخروج برؤية شاملة عن مشكلات المرأة المعاصرة وأثرها في بناء المجتمع.
٤. التطلع إلى حلول عملية لكل المشكلات برؤية علمية .

محاوور المؤتمر

- المحور الأول : آثار الحروب والازمات الثقافية والاقتصادية والتربوية والمجتمعية على البناء النفسي الاجتماعي للمرأة والطفل.
- المحور الثاني : مشكلات المرأة العاملة وصراع الادوار في البيت والعمل.
- المحور الثالث : دور المرأة في الوعي الصحي والتغذية السليمة للأسرة والطفل.
- المحور الرابع : مشكلات المرأة الأرملة والمطلقة وتداعياتها المجتمعية
- المحور الخامس : الآثار السلبية لعمالة الأطفال

رئيس المؤتمر

أ.د. اخلاص علي حسين

لجان المؤتمر

اللجنة العلمية

جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية	رئيساً	أ.د. بشرى عناد مبارك
جامعة ديالى / كلية التربية المقداد	عضوا	أ.د. اياد هاشم محمد
جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية	عضوا	أ.د. لطيفة ماجد محمود
جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية	عضوا	أ.د. زهرة موسى جعفر
مديرية تربية ديالى /معهد الفنون الجميلة	عضوا	أ.د. خنساء عبد الرزاق عبد
رئاسة الجامعة/ مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	أ.م.د. أسماء عبد الجبار سلمان
جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية	عضوا	أ.م.د. سناء حسين خلف
وزارة التعليم العالي/ مركز البحوث النفسية	عضوا	أ.م.د. سيف محمد رديف
جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد	عضوا	أ.م.د. نور نظام الدين نجم الدين
جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية	عضوا	أ.م.د. صابر طه يس
جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية	عضوا	أ.م.د. حذام خليل حميد

اللجنة التحضيرية

رئاسة الجامعة / الأمين العام للمكتبة المركزية	رئيساً	أ.م.د. سلام جاسم عبدالله
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	أ.م.د. مؤيد حامد جاسم
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	أ.م.د. فرات امين مجيد
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	م.د. هيام سعدون عيود
رئاسة الجامعة / جامعة ديالى	عضوا	م. عمار موسى جعفر
رئاسة الجامعة / مركز ابحاث الطفولة والامومة	عضوا	م.م. رشا روكان اسماعيل
رئاسة الجامعة / جامعة ديالى	عضوا	م. رعد ذياب خلف
جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية	عضوا	ر. مترجمين عصام سرحان ذياب
جامعة ديالى / كلية العلوم	عضوا	م. بايولوجي عبدالله سامر عدنان

اللجنة الاعلامية

رئاسة جامعة ديالى	رئيساً	أ.م.د. أحمد عبدالستار حسين
جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية	عضوا	منصور خضير سكران
رئاسة جامعة ديالى	عضوا	اسعد سحاب مطر

لجنة التشریفات

رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	رئيساً	ا.م رجاء حمید رشید
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	م.د غصون فائق صالح
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	م. أسماء عباس عزیز
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	م.مدیر نهاد محمد شهاب
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	م. مدیر همام اكرم محمود
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	مترجم صدام علي مهدي
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	السید احمد شاکر سلمان

سکرتارية المؤتمر

رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	رئيساً	ا.م. وفاء قیس کریم
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	المهندس علاء عبادي حمید
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	میرمج ضحی عبد الکریم طه

المشاكل التي تواجهها ذوات الإعاقة الأرملات من وجهة نظرهن في الجزائر ولاية وهران أنموذجا

صراح بولدراس
دكتور - جامعة وهران - الجزائر

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تبيان المشاكل التي تواجهها ذوات الإعاقة الأرملات، والتعرف على أثر المتغيرات (نوع الإعاقة الجنس، مكان الإقامة، السن) في المشاكل، حيث تكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ امرأة قدرت نسبة الترمّل ب ٢٥.٥%، وقد تم اختيارهن بطريقة قصدية وتم استخدام الإحصاء الوصفي واختبار كاي التربيع للاستقلالية للتوصل إلى النتائج أهمها : تعاني ذوات الإعاقة الأرملات من مشكلات اجتماعية ونفسية تتعلق بمكانتها الاجتماعية كشعورها بالدونية والنظرة المتعالية من الآخرين بنسبة ٥٢.٤%، تليها مشاكل مادية بنسبة ٤٧.٦%، ثم مشكلة عدم التكيف مع المسؤولية بنسبة ٢٣.٨% . وحسب نوع الإعاقة فتبين بأن ذوات الإعاقة الحركية هنّ الأكثر معاناة من المشاكل المادية بنسبة ٣٨.١%، أما ذوات الإعاقة الذهنية يعانين من مشاكل اجتماعية بنسبة ٣٣.٣%، ويعانين ذوات الإعاقة البصرية من مشاكل إجتماعية بنسبة ٢٣.٨%. ويشير إختبار كاي تربيع للاستقلالية على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المشاكل والجنس ونوع الإعاقة والفئات العمرية $\text{sig} = \dots$ ، فيما تبين عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة الزوجية ومكان الإقامة. وأوضّحت الدراسة أنّ هناك تحديات واضحة لدى المرأة اتجاه مستقبلها التي تقف أمام تحقيق متطلباتها .

مقدمة:

وفقا للتقرير العالمي حول الأرملات لعام ٢٠١٨، فإنّ عدد الأرملات يتجاوز ٢٥٨ مليون امرأة في جميع أنحاء العالم، تعيش عشرهن في ربة الفقر المدقع والاضطهاد حيث يحرمن من ميراثهن، ويتم استبعادهن من قبل أصهارهن ويجبرون على ممارسة طقوس جنسية مسيئة بذريعة تطهير الأرملة في بعض البلدان الواقعة جنوب الصحراء الكبرى. (Word widows Repport. ٢٠١٨)

فتصبح الأرملة معدمة بوفاة زوجها، ويتدهور مستواها المعيشي بسبب قلّة فرص الاستفادة من القروض أو من الموارد الاقتصادية، كما تستفحل ظاهرة الأميّة في صفوفهن ما يزيد من حدّة مشاكلها الاقتصادية ففي الهند، مثلا، يعتبر الترمّل حالة اجتماعية متدنية جدًا، فيتمّ إنكارهن من قبل الأقارب. وبهذا يصبحن بلا مأوى، ما يجبرهن على العمل كخدمات بيوت أو اللجوء إلى التسوّل أو البغاء. (هيئة الأمم المتحدة، ٢٠٢١)

وليس هذا فحسب، فتجد الأرملة أنفسهن ضحايا للعنف القائم على نوع الاجتماعي والحالة الزوجية، فضلا عن الاعتداءات الجنسية والممارسات المهينة والمهذبة للحياة في إطار طقوس الدفن والحداد، ففي بعض البلدان تجبر الأرملة، مثلا، على شرب المياه التي غسلت به جثث أزواجهن، وهناك بلدان تفرض عليهن إقامة علاقات جنسية مع الأقارب وحلق الشعر والتخديش وغيرها. (UN Women, ٢٠٢١)

أما في العالم العربي، فمعاناة الأرملة تتضاعف بسبب القيود المجتمعية الذكورية التي تفرض عليهن، ففي فلسطين، مثلا، وبالتحديد في قطاع غزة الذي يعرف في كل فترة عدوانا إسرائيليا، أين يرتفع أعداد الشهداء، ما يسبب في ارتفاع نسبة الترملة فيه، فالأرملة يواجهن مشاكل جمّة منها النفسية: والتي تتمثل في الألم الذي تحسّ به المرأة بعد فقدانها لشريكها، والخوف من المستقبل المجهول الذي ينتظرها مع أولادها، خاصة بالنسبة للمرأة التي ليس لها تحصيل علمي يسمح لها من الولوج إلى عالم الشغل، فضلا عن التغيير الطارئ في الأدوار الذي يحدث بين أفراد الأسرة وما ينجم عنه من مسؤوليات وفيما يخص المشاكل الاجتماعية فتتمثل أساسا في إجبارهن على الزواج من أسلافهن كوسيلة للحفاظ على الملكية والميراث والأولاد فتجد الأرملة نفسها بين اختيارين إما الزواج أو خسارة حضانة الأولاد. (الأمم المتحدة، ٢٠١٨)

وفي الجزائر، تشير الإحصائيات الرسمية إلى وجود قرابة ٢٧٤٤٠ ربة عائلة بدون دخل، من بينهن أرملة يعشن واقع مرير بسبب وفاة شريكهن، فبين ليلة وضحاها أصبحن بدون أية منحة أو معاش أو دخلا شهريا يعيلهن رفقة فلذات أكبادهن، فهن الأكثر عرضة للانحراف والاطماع وتلاشي المدلول البيولوجي لهدر شرفها. (الشروق أونلاين، ٢٠٢١)

مشكلة البحث:

إذا كانت الأرملة السويات يعشن في أجواء من المعاناة والتمييز والعزلة، فكيف سيكون واقع ذوات الإعاقة الأرملة وبالتحديد في الجزائر؟؟ وماهي المشاكل التي تواجهها بغض النظر عن خصائصهن الديمغرافية من جهة؟؟ وماهي العقبات التي تعيقها حسب نوع الإعاقة ومكان الإقامة والسن؟؟ وهل ستختلف هذه المشكلات حسب نوع الإعاقة ومكان الإقامة والعمر؟؟ ولماذا؟.

أهمية البحث وأهدافه:

من الناحية النظرية، ستعتبر هذه الدراسة إضافة نظرية لموضوع مشاكل الأرملة بصفة عامة، نظرا لقلّة الدراسات العربية التي تناولت هذا الموضوع فالأرملة نساء خفيات ومشاكلهن مشاكل خفية حسب التقرير الأخير للومبا ٢٠٢١ Widows-day/observances. ومن الناحية العلمية التطبيقية، نأمل أن تساهم في تشخيص معاناة ذوات الإعاقة الأرملة من في الجزائر وتوجيه الأنظار إلى أن هذه الفئة المهمشة حتى تتمكن الجهات الوصية من معرفة المشاكل التي يعاني منها من أجل سد حاجياتهن ووضع برامج مناسبة لهن.

فرضيات البحث:

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ألفا = ٠.٠٠٥ في المشاكل التي تواجه ذوات الإعاقة الأرملات تعزى لنوع الإعاقة
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ألفا = ٠.٠٠٥ في المشاكل التي تواجه ذوات الإعاقة تعزى لخصائصهن السوسيو الديمغرافية

مجتمع البحث والعينة:

اقتصرت هذه الدراسة على الفتيات والنساء ذوات الإعاقة واللواتي تساوي أو تزيد أعمارهن عن ١٥ سنة، تم اختيارهن بطريقة قصدية قدرها ٢٠٠ مبحوث، من بين اللواتي يتقربن من مديرية النشاط الاجتماعي لولاية وهران وفي الفترة الممتدة ما بين أكتوبر ٢٠١٩ وجانفي ٢٠٢٠ مستعينين بأهاليهن نظرا لصعوبة استجواب بعضهن خاصة ذوات الإعاقة الحسية منهم الصم والبكم.

أدوات الدراسة:

اعتمدنا على الاستبيان والذي اشتمل على محورين الأول على المتغيرات الديموغرافية، ونوع الإعاقة والثاني خصص للمشاكل التي تعاني منها ذوات الإعاقة الأرملان ونظرا لتواجد صنف من الإعاقة التي لا يمكن التجاوب معها وهي الإعاقة السمعية، فقد استعنا بمترجمي لغة الإشارة من أجل شرح الإستبان.

مصطلحات البحث:

١- المشكلة:

لغة: المشكلة هو مفرد لجمع مشكلات ومشاكل وإسم فاعله أشكل فالمشكلة هي قضية تحتاج إلى معالجتها
إصطلاحا: فالمشكلة ظاهرة تتكون من عدة أحداث أو وقائع ممتزجة ومشكلة، ومتشابكة، وممتزجة ببعضها البعض لفترة من الوقت ويكتنفها الغموض واللين تواجه الفرد والجماعة، ويصعب حلها قبل معرفة أسبابها والظروف المحيطة بها وتحليلها للوصول إلى إتخاذ قرار بشأنها. (بدوي، ٢٠٠٠)

٢- ذوات الإعاقة:

يشملن الفتيات، والنساء اللواتي يعانين عجز حركي، أو ذهني، أو سمعي، أو بصري، أو متعددة الإعاقات والذي حين يتفاعل مع الحواجز المختلفة يعيق مشاركتهن الكاملة في المجتمع (صندوق الأمم المتحدة، ٢٠١٣)

٣- الإعاقة:

لغة: مصدر أعاق بما يؤدي إلى الإحباط، والتثبيط، والعرقلة، ضرر يصيب أحد الأشخاص ينتج عنه اعتلال بأحد الأعضاء، أو عجز كلي، أو جزئي.

اصطلاحاً: هو مصطلح يغطي العجز والقيود على النشاط، ومقيدات المشاركة، أو هو حالة تحد الفرد بوظيفة واحدة أو أكثر. (الموسوعة الحرة، مفهوم الإعاقة، ٢٠١٧).

١- خصائص العينة:

الشكل رقم ١

الملاحح الديمغرافية لذوات الإعاقة الأرملات في ولاية وهران



المصدر: الدراسة الميدانية

أسفر توزيع ذوات الإعاقة الأرملات على ارتفاع معدلات الترميل لدى ذوات الإعاقة الحركية بنسبة ٣.٧٥% يليها ذوات الإعاقة البصرية بنسبة ٢.٩٢% ، كما تبين فوارق مكانية واضحة لصالح الأشخاص المقيمين في الحضر بنسبة ١٢.٥٩% مقابل ٨.٥٨% وحسب السن فقد توضح جليا إنتشار ظاهرة الترميل في صفوف ذوات الإعاقة اللواتي تتجاوز أعمارهن ٦٥ سنة فأكثر بنسبة ٥.٤٤%.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

الجدول رقم ١ :

المشاكل التي تواجه ذوات الأرملات في ولاية وهران من وجهة نظرهن بغض النظر عن خصائصهن الديمغرافية

النسب المئوية	المشاكل الفرعية
٥٢.٤%	مشاكل نفسية

مشاكل مادية	%٤٧.٦
مشاكل عدم التكيف مع المسؤولية	%٢٣.٨

المصدر: الدراسة الميدانية

أفرت ذوات الإعاقة الأرملة بمعاناتهن لمشاكل جمّة أبرزها: المشاكل النفسية وتعلّق أساسا بمكانتها الاجتماعية كشعورها بالدونية والنظرة المتعالية من الآخرين وخوفها من المستقبل المجهول بنسبة %٥٢.٤، تليها مشاكل مادية بنسبة %٤٧.٦، ثم مشكلة عدم التكيف مع المسؤولية لتغير الأدوار الطارئ بعد وفاة الشريك بنسبة %٢٣.٨.

الجدول رقم ٢

المشاكل التي تواجهها ذوات الإعاقة الأرملة في ولاية وهران حسب بعض الخصائص الديموغرافية

المتغيرات	مشاكل نفسية %	مشاكل مادية %	مشاكل عدم التكيف مع المسؤولية %
نوع الإعاقة			
بصرية	٢٣.٨	١٤.٣	١٤.٣
سمعية	٩.٥	١٤.٣	٤.٨
حركية	٣٣.٣	٣٨.١	١٤.٣
متعددة	٩.٥	٩.٥	٩.٥
مكان الإقامة			
الحضر	٦١.٩	٦١.٩	٣٣.٣
الريف	١٤.٣	١٤.٣	٩.٥
المجموع	٥٢.٤	٤٧.٦	٢٣.٨

المصدر: الدراسة الميدانية

حسب نوع الإعاقة تبيّن بأنّ ذوات الإعاقة الحركية هنّ الأكثر معاناة من المشاكل النفسية والمادية ومشكلة عدم التكيف مع المسؤولية (%٣٣.٣، %٣٨.١، %١٤.٣) على التوالي. في حين نجد أنّ ذوات الإعاقة السّمعية يعانين من مشاكل مادية بالدرجة الأولى بنسبة %١٤.٣، أمّا بالنسبة لذوات الإعاقة المتعددة فهن يعانين من كل المشاكل المذكورة سابقا بنسب متكافئة قدرها %٩.٥.

وحسب مكان الإقامة فنلاحظ أنّ ذوات الإعاقة الأرملة اللواتي يقيمن في الحضر هنّ الأكثر معاناة من المشاكل النفسية والمادية ومشكلة عدم التكيف مع المسؤولية بنسب متكافئة %١٤.٣.

الجدول رقم ٣.

مستوى الدلالة الإحصائية (Sig) بين المشكلات التي تواجه ذوات الإعاقة الأرملة في ولاية وهران حسب خصائصهن الديمغرافية

المشاكل / المتغيرات	مشاكل نفسية	مشاكل مادية	مشاكل عدم التكيف مع المسؤولية
نوع الإعاقة	٠٠١٥	٠٠٠٠	٠٠١١٥
مكان الإقامة	٠٠٠٠	٠٠٠٠	٠٠٩٤٩
العمر	٠٠٠٠	٠٠٧٣٧	٠٠٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية

١- حسب نوع الإعاقة

يتضح من خلال الجدول رقم ٣: أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشاكل النفسية التي تواجه ذوات الإعاقة الأرملة تبعاً لنوع الإعاقة ($Sig=0.015$)، وهذا ما يفسر بأن ما تعانيه ذوات الإعاقة الحركية تعانيه ذوات الإعاقة البصرية والمتعددة بدون استثناء فكلهن يعانين من نفس المشكلات النفسية، وتتفق نتائج دراستنا الميدانية مع دراسة (حيدر، ٢٠٠٨) التي أكدت على أن ذوات الإعاقة يعشن مهمشات وفي ظروف لا ترقى إلى الحدود الدنيا من الكرامة الإنسانية وحتى النظرة إليهن تختلف اختلافاً كلياً عن النظرة إلى ذوي الإعاقة من الرجال.

وهذا ما تم تأكيده أيضاً من خلال ندوة أشكال التمييز ضد المرأة العربية أنموذجاً في البحرين سنة ٢٠٠٩، والتي تلخصت نتائجها في كون معاناة ذوات الإعاقة تتضاعف بسبب الإعاقة بحد ذاتها من جانب، والنظرة السلبية من جانب آخر، كما تتفاقم هذه المعاناة نتيجة العزلة الاجتماعية والإقصاء التي تفرضها النظم الاجتماعية بسبب العادات والتقاليد.

كما يتبين أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشاكل المادية تعزى لنوع الإعاقة لصالح ذوات الإعاقة الحركية ($Sig=0.000$)، فهي الأكثر معاناة بسبب إعاقته التي تضاعف من صعوبة تنقلها، وعدم توفر فرص عمل لهن ما يزيد من حدة مشاكلها المادية لسد حاجياتها اليومية لها ولأولادها. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمشاكل عدم التكيف مع المسؤولية ($Sig=0.015$) الناتجة عن التغيرات الطارئة في الأدوار نتيجة وفاة الشريك فكل الإعاقات بدون استثناء لهن نفس الحواجز التي تعيق حياتهن.

٢- حسب مكان الإقامة:

وجود فروق في المشكلات النفسية التي تواجه ذوات الإعاقة الأرملة ($Sig=0.000$) لصالح المقيمات في الحضر والسبب يعود لتغير العادات والتقاليد والبيئة فالحضريات يعشن ضغوطات كبيرة مقارنة بالريفيات ما يسبب لهن مشاكل نفسية مضاعفة.

وجود فروق في المشكلات المادية التي تواجه ذوات الإعاقة الأرملة ($Sig=0.000$) تعزى لمكان الإقامة لصالح ذوات الإعاقة الريفيات اللواتي يعانين أكثر بكثير من ذوات الإعاقة الحضريات والسبب يعود لقلة فرص العمل من جهة وتدني مستويات العيش في الريف مقارنة بالحضر

وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلة عدم التكيف مع المسؤولية (Sig=٠.٠٩٤٩) فمهما كان نوع الإعاقة التي يعاني منها فكلهن يعانين من مشكلة عدم التكيف مع المسؤولية لتغير الأدوار الناتجة عن وفاة الشريك مما يتسبب في تضاعف حملهن الاقتصادي والإجتماعي وحتى النفسي.

٣. العمر:

تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشاكل النفسية تعزى للعمر (Sig=٠.٠٠٠٠) لصالح ذوات الإعاقة اللواتي تتراوح أعمارهن ما بين ٣٥ سنة إلى ٦٥ سنة وأكثر في حين توضح جليا إنعدام الفروقات ذات دلالة إحصائية في المشاكل المادية تعزى للعمر (Sig=٠.٠٤٣٧) فمهما كان نوع الإعاقة التي تعاني منها ذوات الإعاقة فكلهن يعانين من مشاكل مادية بسبب وفاة شريكهن من جهة وبسبب إعاقتهن من جهة أخرى

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلة عدم التكيف مع المسؤولية (Sig=٠.٠٠٠٠) لصالح ذوات الإعاقة اللواتي تتراوح أعمارهن ما بين ٥٤ سنة إلى ٦٥ سنة فأكثر والسبب يعود إلى معاناتهن من الإعاقة من جهة وإلى عبأ المسؤولية الذي يتضاعف مع العمر فكلما إرتفعت السن زادت احتمالية مشاكل عدم التكيف مع المسؤولية خاصة للمسنات من ذوات الإعاقة .

الخاتمة:

من أهمّ النتائج التي توصلت إليها دراستنا التي بحثت في المشاكل التي تواجهها ذوات الإعاقة الأرملات في ولاية وهران:

- أنّ كل الإعاقات بدون إستثناء لها نفس المشاكل النفسية فكلهن يشعرن بالوحدة والعزلة والقلق على مستقبلهن المجهول بالنسبة إليهن.
- ذوات الإعاقة الحركية الأرملات هن الأكثر تعرضا للمشاكل المادية مقارنة بباقي الإعاقات
- كونهن ذوات إعاقة حركية أو ذوات إعاقة حسية فكلهن يواجهن مشاكل عدم التكيف مع المسؤولية الناتجة بسبب وفاة شريكهن.
- ذوات الإعاقة المقيّمات في الحضر هن الأكثر معاناة من المشاكل النفسية بسبب نمط الحياة السائد الذي يزيد من الضغوطات الاجتماعية والنفسية لدى ذوات الإعاقة.
- ذوات الإعاقة الأرملات اللواتي يبلغن ٣٥ سنة فأكثر هن الأكثر معاناة مقارنة بباقي الأعمار.

التوصيات :

بناء على نتائج الدراسة فإننا نوصي بمايلي:

- إتاحة المعلومات لذوات الإعاقة الأرملات حول المعاشات التقاعدية والحماية الاجتماعية حتى تتمكن من العيش الكريم مع فلذات أكبادهن.
- الاعتراف بذوات الإعاقة الأرملات اللواتي يتجاهلن.
- القيام بدراسات مسحية لذوات الإعاقة الأرملات حتى تتمكن الجهات الوصية من وضع السياسات والبرامج التي تهدف إلى التصدي للفقر والعنف وحتى التمييز التي تعاني منه ذوات الإعاقة.

- الحاجة على مزيد من البحوث والدراسات الميدانية والإحصاءات مصنفة حسب الحالة الزوجية والجنس والعمر من أجل المساعدة في الكشف عن حالات الانتهاك التي تعاني منهم ذوات الإعاقة الأرملات وتشريح واقعهن.
- إلزام الحكومات بكفالة حقوق ذوات الإعاقة الأرملات المنصوص عليها في القانون الدولي

المراجع

١. منظمة الأمم المتحدة. (٢٠٢٠). تقرير حول نساء خفيات... ومشاكل خفيات. الأمم المتحدة
٢. منظمة الأمم المتحدة المعنية بالعنف ضد المرأة. (٢٠٢١). ما يجب أن تعرفه عن الترميل. UN WOMEN
٣. الشروق أونلاين. (٢٠٢١). تهميش وفقير وإستغلال جسدي.
٤. أحمد زكي بدوي. (٢٠٠٠). قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية المجلد ٩٧ بيروت مكتبة لبنان.
٥. صندوق الأمم المتحدة. (٢٠١٣). تعزيز المساواة ما بين الجنسين. الأمم المتحدة
٦. الموسوعة الحرة. مفهوم الإعاقة. (٢٠١٧). تم الإسترداد على. [https:// ar.wikipedia.org](https://ar.wikipedia.org)
٧. رجاء حيدر. (٢٠٠٨). إشكاليات الحياة الجنسية والزواج عند المرأة المعاقة. دمشق.